# اللعب و التكيف الاجتماعي عند الأطفال المعاقين ذهنيا ـ دراسة ميدانية

**د. نادية بوضياف بن زعموش ـ جامعة قاصدي مرباح ورقلة**

**أ. زهار جمال ـ جامعة قاصدي مرباح ورقلة**

**ملخص الدراسة:**

مما لاشك فيه أن اللعب يعتبر مهنة الأطفال المفضلة بامتياز، وذلك بغض النظر عن وضعه الصحي سواء كان الطفل سليما معافى أو معاقا مريضا، وذلك نظرا لما للعب من أهمية في نموه وتفتح شخصيته خاصة على مستوى العلاقات الاجتماعية.ففي هذا السياق، جاءت هذه الدراسة لتبحث إن كان للعب دور في التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا وذلك من وجهة نظر المربي.

ومن ثمة، هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور اللعب في التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا التابعين للمراكز البيداغوجية و التربوية التابعة لولاية ورقلة.

**كلمات مفتاحية:** اللعب، التكيف الاجتماعي، الطفل المعاق ذهنيا، المربي.

## Résumé:

Il est évident que le jeu représente pour l'enfant un élément très important car il touche à toutes les dimensions de sa personnalité en particulier son ajustement social.

Cette étude cherche à explorer le rôle du jeu dans l'ajustement social des enfants handicapés placés dans des centres pédagogiques et éducatifs de la wilaya d'Ouargla et cela selon le point de vue des éducateurs.

**Mots clefs** : Le jeu, l'ajustement social, enfant handicapé, l'éducateur.

**مقدمة:**

يعد الاهتمام بالأطفال بشكل عام والمعوقين بشكل خاص اهتماما بالمجتمع بأسره، وقد اعتبرت سامية عبد الرحيم (2011، ص:90) أن تقدم المجتمعات ورقيها يقاس بمدى اهتمامها وعنايتها بهم والعمل على تنمية مهاراتهم المختلفة، حيث أن، ص:ظاهرة الإعاقة العقلية لا تقتصر على المجتمعات النامية فحسب، بل هي موجودة في المجتمعات المتحضرة التي تهتم بتنمية ذكاء ومهارات مواطنيها لتحقيق أفضل فرص للتكيف الاجتماعي.

ونلاحظ ارتفاع نسبة الإعاقة الذهنية بدرجة كبيرة في الدول، وأن ذوي الإعاقة الذهنية يتصفون بعدد من الخصائص والسمات العامة التي تجعلهم مختلفين عن غيرهم من الأطفال العاديين، ومن هذه الخصائص والسمات : نقص القدرة على الانتباه والتركيز والإدراك والتخيل والتفكير والفهم، ونقص القدرة على الاتصال اللفظي.

ومع التطور بدأ المجتمع ينظر إليهم على أنهم ليسوا بعاجزين، وأن المجتمع هو الذي عجز عن فهم قدراتهم و إمكانياتهم وغدا فهم المعوق نتيجة لذلك أمراً نسبياً، والحلول المقدمة للمعوقين حلولاً فردية، وعندما أطلت الإنسانية بوجهها الحضاري الحقيقي اكتشف الناس أن المعوق قضية اجتماعية وليس قضية فردية ومن هذا المنطلق، أوضّحت سامية عبد الرحيم (المرجع السابق، ص90) أن الطفل المعوق عقلياً لديه الكثير من المهارات التي يحتاج إلى تنميتها والاهتمام بها من خلال البرامج التدريبية سواء أكانت برامج تعليمية أو برامج ترفيهية، ووسائل متنوعة ومنها اللعب مثلاً، لأن الطفل المعوق مثله مثل بقية الأطفال يميل إلى اللعب، كونه يعد من الأساليب التي تساعد على تنمية مهاراته العقلية والحسية الحركية واللُغوية.

واللعب في حياة الأطفال يحمل الأهمية التي ينطوي عليها العمل في حياة الكبار، و له فوائداً كبيرة ومشوقة سواء للصغار أو للكبار، معوقين أو أصحاء، وأنه يجذب انتباه الطفل ويشوقه إلى التعليم ويوفر له جواً طليقاً يندفع به إلى العمل من تلقاء نفسه، وكذلك يتيح له الفرصة لاستخدام حواسه وعقله وزيادة قدراته على التعلم والتفاعل مع الآخرين، ومن الدراسات التي تناولت دور اللعب في تنمية المهارات اللُغوية لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم دراسة أبو غزالة (2006)، والتي أظهرت نتائجها دور اللعب وفاعليته في تحسن مهارات الأطفال المعوقين عقلياً في تحسين سلوكهم التكيفي حسب ما أشارت إليه سامية عبد الرحيم(2011، ص:91).

**إشكالية الدراسة:**

أخذ العالم في الآونة الأخيرة اتجاها أكثر جدية و عمقا نحو الاهتمام بفهم المعاقين، قصد رعايتهم و توفير الخدمات الصحية و التأهيلية لهم، و ذلك من أجل الاستفادة بما تبقى لديهم من قدرات، و من تحقيق الكفاءة الذاتية و الاجتماعية و المهنية التي تمكنهم من

الحياة و التوافق في المجتمع، و إيمانا بحق هذه الفئات في حياة إنسانية كريمة، صدرت التشريعات التي أكدت حقهم في الرعاية المتكاملة، وأضافت فيوليت وآخرون (2001، ص:80) اتسعت دائرة الرعاية لتشمل الفئات غير القابلة للتعلم، و ساهمت المواثيق الدولية في إحداث تغييرات جذرية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948 والإعلام العالمي لحقوق الطفل سنة 1959، أكدا حق المعاق في الحياة الكريمة و مسؤولية المجتمع في رعايته.

وأوضّح رمضان القدافي (د.ت، ص:137) أن القصور في عملية التكيف يعتبر من الخصائص التي تميز الأفراد المعاقين ذهنيا مع الآخرين و البيئة المحيطة من حولهم، عادة ما ترجع أسبابه إلى الإحباط الذي يصادفهم بسبب فشلهم و عدم تقبلهم و فقدانهم الثقة بأنفسهم و شعورهم بالنقص مقارنة بالآخرين.

وفي نفس السياق، أكد عادل عبد الله (2002، ص:436) أنه من أجل ذلك فإنهم يحتاجون إلى خدمات خاصة من أجل مساعدتهم على النمو بشكل مقبول إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم مهما كانت محدودة في طبيعتها، و تأهيلهم اجتماعي و نفسيا، و ذلك بإتباع مختلف الأساليب الوقائية و العلاجية، من أهمها تلك البرامج الهادفة التي تعمل على إشباع حاجاتهم و متطلباتهم على أن تلاؤم قدراتهم و إمكانياتهم لتحقيق السلوك التكيفي.

و مما لاشك أن اللعب يعد من الوسائل التي تساعد على تطور الطفل و نموه السليم وتكوين شخصيته المتميزة، حيث تعتبر اللعبة جزء من عالم الأطفال، و الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية هم الأكثر احتياجا إلى لعبة تنمي قدراتهم الذهنية و البدنية حسب ما أشار إليه محمد طربية ( 2008، ص:52).

من جهتها، أثرت سامية عبد الرحيم ( 2011,ص:114) هذه الفكرة على اعتبار أن الكثير الدراسات أثبتت فاعلية اللعب في رفع مستوى المهارات الاجتماعي و مهارات التواصل، منها دراسة كل من بيرل (Piril 1996)، ماك كاب و آخرون(Mac2006 Cab& el al).

و بذلك نرى أن أهمية اللعب للطفل المعاق ذهنيا لا تختلف عنها في حالة الأطفال العاديين، ما عدا بعض الجوانب المادية من أمثلتها بعض الألعاب المخصصة للأسوياء قد لا تصلح في حالة استخدامها مع بعض فئة المعاقين ذهنيا و التي ربما تسبب له خطر على حياته، كما يتصف لعبهم بالبطء مما يتطلب التكرار و المحاولة أكثر من مرة، و كما يجب الاعتماد على التجريب و الممارسة العملية أكثر من الاعتماد على النقاش والحديث، وأيضا أن تكون الألعاب المعدة لهم سهلة الاستعمال و قوية التحمل. من هنا يأتي دور المربي، بحيث ذكر رمضان القذافي (د.ت، ص:186) أنه يجب عليه مشاركة الأطفال لعبهم، و أن يتولى هو توجيهه، و أن يكون هو أول من يبدأ اللعب و استخدام الأدوات، كما يجب عليه

تنظيم فترات اللعب والإعداد لها، بحيث تعمل على استثارة النمو الذهني و الاجتماعي لديهم.

بهذا فإن المربي هو المسئول الرئيسي في تدريب و تعليم الطفل المعاق ذهنيا كيف يتكيف مع البيئة المحيطة من حوله، فرأي الباحثتين أنه لا يوجد وسط أفضل من اللعب يساعد في ذلك، و هل سيتفق ذلك مع رأي المربي المتخصص؟، ومن هنا أردنا إجراء هذه الدراسة من أجل معرفة الدور الذي يؤديه اللعب في التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، و عليه يمكن تحديد الإشكالية على النحو التالي:

**التساؤل العام:**

هل للعب دور في التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من وجهة نظر المربي؟

**التساؤلات الجزئية:**

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المربين حول دور اللعب في التكيف الاجتماعي للطفل المعاق ذهنيا باختلاف جنس المربي (ذكر، أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المربين حول دور اللعب في التكيف الاجتماعي للطفل المعاق ذهنيا باختلاف سنوات الخدمة (أقل من 03 ثلاث سنوات، 03 سنوات،، أكثر من 03 ثلاث سنوات)؟

**فرضيات الدراسة :**

**الفرضية العامة:**

للعب دور في التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من وجهة نظر المربي.

**الفرضيات الجزئية :**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المربين حول دور اللعب في التكيف الاجتماعي للطفل المعاق ذهنيا باختلاف جنس المربي (ذكر، أنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر ا لمربين حول دور اللعب في التكيف الاجتماعي للطفل المعاق ذهنيا باختلاف سنوات الخدمة (أقل من 03 ثلاث سنوات، 03 ثلاث سنوات، أكثر من 03 سنوات).

**أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- معرفة الدور الذي يؤديه اللعب في تكييف الأطفال المعاقين ذهنيا اجتماعيا.
- معرفة الفروق في وجهات نظر المربين حول دور اللعب في التكيف الاجتماعي للطفل المعاق ذهنيا باختلاف الجنس( المربي).
- معرفة الفروق في وجهات نظر المربين حول دور اللعب في التكيف الاجتماعي للأطفال المعاقين ذهنيا باختلاف سنوات الخدمة.

**5.أهمية الدراسة :**

تتجلى أهمية هذه الدراسة في أهمية متغيراتها.

- لفت انتباه المربين و المدرسين و أولياء الأمور للدور الذي يؤديه اللعب في حياة الأطفال عامة و الأطفال المعاقين ذهنيا بصفة خاصة.
- مساعدة الأسر على إدراك فائدة إلحاق أولادهم المعاقين ذهنيا بالمراكز الطبية و التربوية
- تعريفهم بمفهوم التكيف الاجتماعي و الذي يعني الخلو من المشكلات النفسية و السلوكية و تحقيق التوازن من كل النواحي.
- توفير المعلومات اللازمة لهم، حتى يتمكنوا من التعامل السليم مع أبناءهم المعاقين.
- إيجاد حلول و سبل للحد من المشكلات التي يتعرض إليها الطفل المعاق ذهنيا و جعله يتكيف مع ما هو موجود في محيطه و مكان تواجده.
- المساهمة في توفير مراجع بالمكتبة ليستفيد منها المهتمين بهذه الفئة و بمشكلاتهم النفسية و الاجتماعية التي يعانون منها و التي تؤثر على مفهوم الذات لديهم و على تكيفهم الاجتماعي.

**حدود الدراسة:**

**- الحدود المكانية:**

أجريت الدراسة في(07) سبعة مراكز و هي كالتالي:

01- المركز النفسي التربوي للمعاقين ذهنيا بني ثور ورقلة
02- المركز النفسي التربوي للمعاقين ذهنيا سعيد عتبة (ملحق لمركز بني ثور)
03- المركز النفسي التربوي للمعاقين ذهنيا حاسي بن عبد الله (ملحق لمركز بني ثور)
04- المركز النفسي التربوي للمعاقين ذهنيا تماسين (ملحق لمركز بني ثور)
05- المركز النفسي الطبي التربوي للمعاقين ذهنيا مخادمة ورقلة
06- المركز النفسي الطبي التربوي للمعاقين ذهنيا الخفجي (ملحق لمركز مخادمة)
07- المركز النفسي الطبي التربوي للمعاقين ذهنيا بتقرت.

- **الحدود الزمنية:** طبقت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من شهر مارس 2012 /2013.
- **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على عينة من المربين المتخصصين في تدريب و تعليم الأطفال المعاقين ذهنيا التابعين للمراكز النفسية التربوية التابعة لولاية ورقلة

**التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة :**

- **اللعب :** مجموعة من النشاطات الترويحية المختلفة التي يقوم بها الطفل المعاق ذهنيا داخل المركز قصد التسلية و استكشاف العالم من حوله، كما يسهم في نموه الجسمي النفسي الاجتماعي.
- **التكيف الاجتماعي**: هو قدرة الطفل المعاق ذهنيا على تكوين علاقات طيبة مع زملاءه و القائمين على تربيته و قضاء أموره الشخصية دون إلحاق الضرر بنفسه أو بغيره و

تتمثل أبعاده في: التواصل والمهارات الاجتماعية.

- **الطفل المعاق ذهنيا:** هو ذلك الطفل الذي يقل مستوى نموه العقلي عن المستوى الطبيعي، و يستطيع أن يكسب بعض المهارات الاجتماعية عن طريق التعلم بالتكرار، مسجل ضمن المؤسسة في أفواج
- **المربي المتخصص:** هو الشخص القائم على عملية تدريب و تعليم الطفل المعاق ذهنيا في المراكز الطبية البيداغوجية .

**المنهج المتبع:**

كون دراستنا استكشافية تهدف إلى اكتشاف نظرة المربين المتخصصين حول دور اللعب في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا و معرفة الفروق وفقا لمتغيري الجنس و سنوات الخدمة، فان المنهج المناسب هو المنهج الوصفي الاستكشافي و كونه يعتمد على جمع الحقائق و تفسيرها وتحليلها واستخلاص دلالتها بطريقة علمية دقيقة.

**عينة الدراسة ومواصفاتها:**

تتكون عينة الدراسة من 85 مربي و مربية اختيروا بطريقة قصدية من مجموعة من المراكز النفسية التربوية للأطفال المعاقين ذهنيا التابعة لولاية ورقلة، حيث تتميز بالخصائص التالية :

**توزيع العينة حسب الجنس**

**الجدول رقم (01): يوضح أفراد العينة حسب متغير الجنس**

| الجنس | عدد الأفراد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الذكور | 18 | 21.2 |
| الإناث | 67 | 78.8 |
| المجموع | 85 | 100% |

يمثل جدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث يقدر عدد الذكور بـ 18 مربي بنسبة 21.2 بالمائة و عدد الإناث : بـ 67، بنسبة 78.8 بالمائة، حيث يتضح أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور.

**2.9.توزيع العينة حسب سنوات الخدمة:**

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخدمة

| سنوات الخدمة | عدد الأفراد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من (03) ثلاث سنوات | 35 | 41.17 |
| (03) ثلاث سنوات | 03 | 3.5 |
| أكثر من (03) ثلاث سنوات | 47 | 55.29 |
| المجموع: | 85 | 100% |

يمثل الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخدمة، حيث بلغ عدد الذين لديهم سنوات خدمة أقل من ثلاث (03) سنوات 35 مربي بنسبة 41.17 بالمائة و الذين لديهم سنوات خدمة ثلاث (03) سنوات 03 بنسبة 3.5 بالمائة، أما الذين لديهم سنوات خدمة أكثر من ثلاث (03) سنوات فقد بلغ عددهم 47 بنسبة 55.29 بالمائة.

## 10.الأدوات المستخدمة في الدراسة:

اشتملت الدراسة على استبيان موجه للمربين المتخصصين في تربية الأطفال المعاقين ذهنيا، موضح فيه هدف الدراسة و كيفية الإجابة عن الأسئلة، بالإضافة إلى المعلومات الشخصية التي تمثل متغيرات الدراسة المستقلة، و فيما يلي وصف الأداة المستخدمة:

تم الاعتماد في صياغة الأداة على مقياس السلوك التكيفي لفاينلاند، لسارا سبارو و دافيد بالا ودومينيك شيكستي (Sara Sparrow-David Balla- Domenic Cec-chetti)، المعدل و المنقح لمقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي من طرف ادجال دول (Idjal Doll) و المعرب و المقنن من طرف الدكتور بندر بن ناصر العتيبي قسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة الملك سعود 2004، من خلاله تم جمع المعلومات الخاصة بالدراسة، ثم تصميم استبيان يهدف للكشف عن دور اللعب في التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، حيث يتكون من 42 فقرة تتوزع على بعدين، و هما: بعد اللعب و مهارات التواصل و بعد اللعب_و المهارات الاجتماعية.

الجدول رقم (03): يوضح تقسيم الأداة حسب الأبعاد

| الأبعـــاد | أرقام البنـــود |
|---|---|
| بعد اللعب و مهارات التواصل | 1-3-4-6-8-9-11-13-17-20-23-24-26-28-30-32-33-35-37-39-41. |
| بعد اللعب و المهارات الاجتماعية | 2-5-7-10-12-14-15-16-18-19-21-22-25-27-29-31-34-36-38-40-42. |

تم صياغة بنود الاستبيان بثلاث (03) بدائل: غالبا – أحيانا– إطلاقا

### 1.10.الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

**- الصدق :**

يقصد به أن الاختبار يقيس الغرض الذي وضع لأجله (خير الدين عويس،،1997 ص: 212)

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار في صورته الأولية على(07) محكمين مختصين في علم النفس وعلوم التربية، لغرض إيجاد الصدق الظاهري، وطلب منهم إبداء

ملاحظاتهم حول مدى صلاحية أسئلة المقياس لتحقيق أهداف الدراسة وتعديل أو حذف أو إضافة أي سؤال يرونه مناسبا، وقد أسفرت نتائج الاستطلاع على بعض الملاحظات التي أخذت بعين الاعتبار، ومن ثم إجراء بعض التعديلات المناسبة والمتمثلة فيما يلي:

- إعادة صياغة بعض البنود لتكون أكثر وضوحا وأكثر فهما، التعديل في صياغة بعض العبارات، حذف بعض البنود الغير مناسبة، التعديل في البدائل

**الجدول رقم (٠٤): قائمة خاصة للأساتذة المحكمين لأداة الدراسة**

| الرقم | الاسم و اللقب | التخصص | المهنة |
|---|---|---|---|
| 01 | علي عون | علوم التربية | أستاذ بجامعة الأغواط |
| 02 | شهرزاد نوار | علم النفس العيادي | أستاذة مساعدة بجامعة ورقلة |
| 03 | نرجس زكري | علم التدريس | أستاذة بجامعة غرداية |
| 04 | روضة بن داود | فرع علوم التربية | أستاذة مركز التكوين بوربة دحمان |
| 05 | أسماء حفاف | علم النفس و علوم التربية (إرشاد و توجيه) | أستاذة مركز التكوين بوربة دحمان |
| 06 | نصيرة فقيه | علم النفس العيادي | أستاذة مركز بوربة دحمان |
| 07 | نسيمة بده | علم النفس العيادي | أخصائية، مستشفى محمد بوضياف |

**الجدول رقم (05): يوضح البنود الملغاة**

| الرقم | البنــود |
|---|---|
| 01 | اللعب يعلم الطفل المعاق ذهنيا كيف يشجع زملاءه أثناء المنافسة |
| 02 | اللعب يجعل الطفل لديه القدرة على حكاية قصة |
| 03 | عبر اللعب يتعلم الطفل المعاق كيف يعبر عن اشتياقه لزميله الغائب |
| 04 | اللعب يعلم الطفل المعاق ذهنيا طريقة تقاسم الأكل مع زملاءه |
| 05 | اللعب يعلم الطفل كيف يحافظ على هدوءه إذا استفز |
| 06 | عبر اللعب يتعلم الطفل كيف يشجع زملاءه أن يكونوا أمناء |
| 07 | عبر اللعب يتعلم الطفل كيف يصف حالة الطقس |
| 08 | اللعب يعلم الطفل كيف يمتنع عن القول الذي يؤدي الآخرين |

**الجدول رقم (06): يوضح البدائل قبل و بعد التعديل**

| البدائل قبل التعديل | البدائل بعد التعديل |
|---|---|
| دائما | غالبا |
| أحيانا | أحيانا |
| أبد | إطلاقا |

- **الصدق الذاتي:** هو نوع من أنواع الصدق الإحصائي و الذي يساوي الجدر التربيعي لمعامل الثبات (عبد الفتاح محمد دويدار، 1992، ص:132)، و يقدر بـ 0.95.
- **الثبات:** و يقصد به مدى الاتساق بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق الأفراد او الظواهر، وتحت نفس الظروف أو تحت ظروف متشابهة إلى قدر ممكن (سامي ملحم، 2000، ص: 280).

**- التجزئة النصفية بواسطة برنامج SPSS:** تم الحصول على النتائج التالية:

**الجدول رقم (07): يوضح ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية**

| التكرارات | النسبة المئوية | عدد بنود الأسئلة | معامل الارتباط | سبرمان براون |
|---|---|---|---|---|
| 85 | 100% | 42 | 0.86 | 0.92 |

من خلال الجدول (07) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط يساوي 0.86 أكبر من 0.50 و هذا يدل على ثبات الأداة و تم تعديلها باستعمال سبيرمان براون، ما زاد ارتفاع القيمة إلى 0.92 و هذا ما يجعل الأداة أكثر ثبات.

**- ألفا كرومباخ بواسطة برنامج SPSS:**

الجدول رقم (08) يوضح ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرومباخ

| التكرارات | النسبة المئوية | عدد بنود الأسئلة | ألفا كرومباخ |
|---|---|---|---|
| 85 | 100% | 42 | 0.94 |

من خلال الجدول (08) نلاحظ أن قيمة اختبار الثبات ألفا كرومباخ تقدر بـ 0.94 أكبر من 0.50، هذا ما يفسر بأن الأداة ثابتة.

## 11.الإجراءات التطبيقية للدراسة:

بعد توزيع أداة الدراسة (الاستبيان) على عينة الدراسة البالغ عددها 85 مربي، و بعد تقديم توجيهات وافية حول الأداة من التعليمات التي نشرح فيها أهمية الدراسة إلى غاية المعلومات الشخصية وأن هذه المعلومات غرضها البحث العلمي لا أكثر، و بعد جمع الأداة

تم اختبار ثباتها، كما هو مبين في الجدول رقم: 08 و09، و حرصنا على أن يكون التطبيق أكثر دقة قمنا بالإجراءات التالية :

كون بنود الاستبيان كلها إيجابية، كان مفتاح التصحيح كما يلي :

(02) غالبا – (01) أحيانا – (0) إطلاقا.

تم تبويب البيانات و ترميزها و إدخالها إلى الحاسوب، و من تم عولجت إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (S.P.S.S).

## 12.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

**- أساليب الإحصاء الوصفي:**

- **النسبة المئوية:** أشار غريب سيد أحمد (1997، ص: 47) إلى أن الهدف منها إيجاد نسبة العينة حسب متغير الجنس و متغير سنوات الخدمة و إيجاد الأفراد ذوي النظرة الايجابية و الأفراد ذوي النظرة السلبية، للتحقق من الفرضية العامة.
- **المتوسط الحسابي:** الهدف منه استخدامه في معادلة اختبار "ت" حسب ما أكده مهدي القصاص( 2007، ص: 237)

**-أساليب الإحصاء الاستدلالي:**

- **اختبار "ت" لعينتين مستقلتين:** الهدف من حسابه الكشف عن الفروق بين متوسطي العينة حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).
- **اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA ):**الهدف منه الكشف عن الفروق بين متوسطات العينة حسب متغير سنوات الخدمة.

## 13.عرض و تحليل الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على ما يلي:

- للعب دور في التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من وجهة نظر المربي.
- و للإجابة على هذا السؤال تم القيام بالإجراءات التالية:
- بعد معالجة البيانات المتحصل عليها من تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة البالغ عددها 85 مربي ومربية، تم حساب معدل إجابات أكثر من 42 لهم نظرة إيجابية حول دور اللعب في التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا و أقل من 42 لهم نظرة سلبية حول دور اللعب في التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا و الجدول رقم (10) يوضح ذلك.

الجدول رقم (09): يوضح النسبة المئوية للأفراد ذوي النظرة الايجابية والأفراد ذوي النظرة السلبية حول دور اللعب في التكيف الاجتماعي للأطفال المعاقين ذهنيا

| متغيرات الدراسة | ذوي النظرة الايجابية | | ذوي النظرة السلبية | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكرار | النسبة المئوية | تكرار | النسبة المئوية | تكرار | النسبة المئوية |
| عدد أفراد العينة | 80 | 94.11% | 05 | 5.88% | 85 | 100% |

يتضح من نتائج الجدول (09) أن نسبة المربين الذين كان معدل إجابتهم على البنود أكثر من 42 يقدر بـ: 80 مربي بنسبة 94.11 بالمائة، أما المربين الذين كان معدل إجابتهم أقل من 42 قدر عددهم بـ 05 مربين بنسبة 5.88 بالمائة.

من خلال هذه النتائج يتضح أن نسبة المؤيدين أكبر بكثير من نسبة الغير مؤيدين، هذا ما يؤكد صحة الفرضية العامة و التي تنص على أن للعب دور في التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، وهذا يتماشى مع رأي كل من حامد عبد السلام زهران (1998، ص:302) على أن اللعب يطلق الطاقة العصبية، التي إذا لم تصرف تجعل الطفل متوترا و متهيجا، كما يساعد في النمو الاجتماعي و العضلي.

إضافة إلى ما جاء عن عصام نور سرية (2006، ص:54) كون اللعب يساعد في تعلم أنواع السلوك الاجتماعي الذي يلائم المواقف المختلفة من خلال لعب الأدوار، كما يسمح باستكشاف الأشياء و التخلص من التوتر و الإحباط والصراعات و إعادة التكيف.

وهو نفس الرأي نجده عند رمضان محمد القدافي أن أهمية اللعب للطفل المعاق ذهنيا لا تختلف عنها في حالة الأطفال العاديين.

وتتماشى هذه المعطيات مع ما قدمه محمد صوالحة (2004، ص: 18) الذي يرى أنه من خلال اللعب يتعلم الطفل التعاون واحترام حقوق الآخرين و المطالبة باحترام حقوقه (أي الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية)، كما يقوي ارتباط الفرد وانتمائه إلى الجماعة واحترام القواعد و الأنظمة و التعليمات التي تحكم ممارسته اللعب في إطار الجماعة، كما ينمي شخصية الفرد في المجالات المختلفة الجسمية و النفسية و الاجتماعية والعقلية والمعرفية.

كما تتفق نتائج الدراسة أيضا مع نتائج دراسة سلفريان (1992)Selverien، لعبة الأرفف الرمزية للتعلم والتدريب على كيفية التواصل مع الأطفال متعددي الإعاقة، والتي

هدفت حسب ما أشارت إليها سامية عبد الرحيم (2011، ص: 116) إلى تعليم و تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال متعددي الإعاقة، حيث استخدم مقياس الذكاء و مقياس تواصل لفظي على 10 من الأطفال المعاقين ذهنيا و الأطفال الصم، فأسفرت النتائج على حدوث تحسن في المهارات الاجتماعية، بين هؤلاء الأطفال، كما زاد بينهم التواصل ومع الآخرين بشكل ملحوظ.

**-عرض و تحليل الفرضية الجزئية الأولى:**

تنص الفرضية على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المربين حول دور اللعب في التكيف الاجتماعي للطفل المعاق ذهنيا باختلاف جنس المربي (ذكور، إناث)

لاختبار صحة الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي عينة الدراسة حسب متغير الجنس و نتائج الجدول رقم (11) تبين ذلك.

الجدول رقم (10): يوضح باختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات وجهة نظر عينة الدراسة حسب متغير الجنس

| قيمة ت المحسوبة | درجة الحرية | متوسط العينة | | الاحتمال |
|---|---|---|---|---|
| 0.422 | 21.71 | 61.61 | 59.84 | 0.677 |

يتضح من نتائج الجدول (10) أن قيمة "ت" المحسوبة 0.422، درجة الحرية،21.71، متوسط عينة الذكور 61.61، و متوسط عينة الإناث 59.84 وقيمة الاحتمال تساوي 0.677، أي بنسبة 67.7 % بالمائة أكبر من مستوى المعنوية 5 % بالمائة، و هذا يعني تحقق الفرض العدمي الصفري H0، بأن متوسطي العينتين متساويين، و من تم نقول انه عند مستوى الثقة 95% لا يوجد اختلاف في وجهة نظر الذكور والإناث حول دور اللعب في التكيف الاجتماعي للطفل المعاق ذهنيا.

من خلال النتائج المحصل عليها، تتحقق فرضية الدراسة التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المربي حول دور اللعب في التكيف الاجتماعي من وجهة نظر المربين باختلاف جنس المربي (ذكور، إناث)

تفسر هذه النتيجة إلى ممارسة الجنسين لهذا النشاط، حيث أن برنامج اللعب يخص كل الفصول المتواجد فيها الأطفال المعاقين ذهنيا في المركز، بغض النظر عن سنهم، أو جنسهم، و الذي يختلف هو نوع اللعب والطريقة، و في هذه الدراسة لم يتم تحديد نوع اللعب، فبذلك فإنها تمس كافة أنواع اللعب التي يمارسها الأطفال داخل المركز، حيث يقوم بالإشراق و التدريب على ذلك المربي و المربية بحد سواء، و أنه قديما كان ينظر للأنثى على أنها

وحدها تملك الصبر و الحنان يمكنانها من النزول إلى مستوى الطفل و اللعب معه، عكس الرجل مشهور بالخشونة و قلة الصبر فلا يعرف معنى للعب أو ملاعبة الأطفال، لكن مع تطور العلم و الوسائل أصبح الرجل هو أيضا متطلعا على كل ما هو جديد في عالم الطفولة، فأصبح جاهدا ليشارك المرأة هذا الدور العظيم، فأصبح يمارس شتى النشاطات سواء اللعب أو غيره ليصل بالطفل السوي أو المعاق إلى حد كبير من النمو و التطور و التكيف السليم، فأصبح مؤهلا ليتساوى رأيه برأي الأنثى حول هذه البرامج و أهميتها في حياة الأطفال.

**-عرض و تحليل الفرضية الجزئية الثانية:**

تنص الفرضية على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المربين حول دور اللعب في التكيف الاجتماعي للطفل المعاق ذهنيا باختلاف سنوات الخدمة (أقل من 03 ثلاث سنوات، 03 ثلاث سنوات، أكثر من 03 ثلاث سنوات).

و لاختبار صحة الفرضية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة على أساس سنوات الخدمة و نتائج الجدول رقم (12) تبين ذلك.

**الجدول رقم (11): اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات العينة**

| مصدر التباين | مجموع مربعات الانحراف | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | الاحتمال |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 151.700 | 1 | 151.700 | 0.768 | 0.387 |
| داخل المجموعات | 7109.352 | 36 | 197.482 | | |
| الكلي | 7261.053 | 37 | | | |

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (11) أن قيمة الاحتمال تساوي 0.387، أي بنسبة 38.7% أكبر من مستوى المعنوية 5% و بذلك نرفض الفرضية البديلة H1 و نقبل الفرضية الصفرية H0، و من تم نقول أنه لا يوجد اختلاف في وجهة نظر المربين حول دور اللعب في التكيف الاجتماعي للطفل المعاق ذهنيا باختلاف سنوات الخدمة.

بعد هذه الإحصائيات و النتائج، يتأكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور اللعب في التكيف الاجتماعي للطفل المعاق ذهنيا من وجهة نظر المربي باختلاف سنوات الخدمة، و هذا عكس ما جاء في الفرضية المطروحة.

تفسر هذه النتيجة إلى إلمام المربي الحديث في المهنة بكل ما هو جديد في عالم الأطفال و نموهم السليم، فالذي يمتلك مهارات تربوية من سعة و اطلاع و إجراء اختبارات ميدانية في مجال التربية و تحويله الفهم النظري إلى واقع علمي مخطط و مبرمج، و المهارات الاجتماعية، كل هذا يجعل نظرته تتساوى مع المربي الذي يمتلك أكثر من ثلاث سنوات خدمة في الميدان، خاصة و أن معظم المربين الجدد إما خريجي جامعة تخصص علم النفس العيادي أو التربوي أو خريجات تربية الطفولة الأولى من التكوين المهني.

## 14.استنتاج عام :

تناولت هذه الدراسة موضوع دور اللعب في التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من وجهة نظر المربي، حيث هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق في وجهة نظر المربين باختلاف جنسهم و اختلاف سنوات خدمتهم.

و انطلاقا من عرض و تفسير النتائج، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الذكور والإناث، و هذا ما نصته الفرضية الجزئية الأولى، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر المربين باختلاف سنوات الخدمة، و هذا عكس ما نصته الفرضية الجزئية الثانية.

منه نستنتج أن ليس حقيقي بأن الطفل المعاق ذهنيا لا جدوى منه، و إنما يمكنه أن يكتسب ولو جزء بسيط من المهارات التي تمكنه من القيام بشؤونه، والاندماج في عالم العاديين، وتؤكد فيوليت وآخرون (2001، ص:15) ذلك أعلى اعتبار أنه لن يجد أفضل من اللعب يتيح الفرصة لذلك، وأنه بإمكاننا أن نصل بالطفل المعاق ذهنيا إلى مستوى طيب من حيث الكفاءة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، تساعده على شق طريقه مع أقرانه من العاديين معتمدا على نفسه إلى حد ما.

ومن خلال هذا ندرج بعض الاقتراحات، لعل من أهمها ما يلي:

- إدراج رسكلة دورية لتنمية هذا الجانب عند المربي و إطلاعه على كل ما هو جديد.
- توفير قاعة كبيرة و مجهزة بقدر كبير من الألعاب التي تساعد الطفل المعاق ذهنيا على التعرف على البيئة و مكوناتها.
- تخصيص يوم بيداغوجي يضم كل أطفال المركز حتى يتعلم الصغير من الكبير كيف يلعب و كيف يتكيف مع زملاءه و من حوله.
- مساعدة أسرة المعاق ذهنيا على التخلص من مشاعر الخجل من إظهار طفلهم المعاق ذهنيا للمجتمع وتدريبهم على مواجهة نظرة المجتمع السلبية نحو الإعاقة، وبناء

الاتجاهات الايجابية نحوها، حتى يتمكن المعاق من تحقيق أكبر قدر ممكن من التكيف النفسي و الاجتماعي.

- تشجيع الأسرة على إدراج هذا النشاط حتى داخل المنزل.
- توفير الوجبة الكاملة و الصحية للطفل المعاق ذهنيا، سواء في البيت أو المركز ليتسنى له استيعاب ما يدور حوله، حسب ما تسمح به قدراته المحدودة (فالغداء السليم في النمو السليم).

## قائمة المراجع :


1. خير الدين علي أحمد عويس (1997)، دليل البحث العلمي، ط1، دار الفكر العربي القاهرة.
2. حامد عبد السلام زهران (1995)، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، عالم الكتب القاهرة، ط5 .
3. رمضان محمد القذافي (د.ت)، رعاية المتخلفين عقليا، المكتب الجامعي الحديث د.ط.
4. سامي محمد ملحم(2001)، الإرشاد و العلاج النفسي، الأسس النظرية و التطبيقية دار الميسرة للنشر و التوزيع والطباعة.
5. رمضان محمد القذافي (د.ت)، رعاية المتخلفين عقليا، المكتب الجامعي الحديث د.ط،-10
6. محمد سليمان (2008)، سيكولوجية الطفولة، سلسلة دراسات تطبيقية، كلية رياض الأطفال القاهرة د. ط.
7. عبد الفتاح محمد دويدار(1992)، مناهج البحث في علم النفس، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية.
8. فيوليت فؤاد إبراهيم و آخرون (2001)، دراسات في سيكولوجية الإعاقة، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ط1.
9. محمد أحمد صوالحة (2004)، علم النفس اللعب، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1.
10. محمد عصام طربية (2008)، العناية بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار حمو رابي للنشر و التوزيع رط1.
11. مهدي محمد القصاص (2007)، مبادئ الإحصاء و القياس الاجتماعي، كلية الآداب جامعة المنصورة.
12. سامية عبد الرحيم (2011)، فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق.